

٨) شرح كتاب التوحيد - المجلس الثامن - فضيلة الشيخ د. محمد

هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس الثامن من مجالس قراءتنا لكتاب التوحيد الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:00:06](#)

ضمن الدورة التأصيلية الاولى في علم العقيدة ونحن في يوم السبت التاسع من شهر جمادى عام اربعة واربعين واربعمئة والـف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قوله رحمه الله باب ما جعلنا سبب كفر بني ادم - [00:00:27](#)

باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين ونبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى صحبه ومن والاه - [00:00:48](#)

اللهم اغفر لشيخنا واغفر لنا وللمسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - [00:01:08](#)

في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى فقالوا لا تذرنا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح - [00:01:25](#)

فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان يصبوا الى مجالسهم مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصار وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك او اولئك ونسي العلم عبت وقال ابن القيم رحمه الله تعالى قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم - [00:01:44](#)

ثم طال عليهم لا مد فعبدهم وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجه - [00:02:14](#)

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثة - [00:02:29](#)

مناسبة ايراد هذا الباب في كتاب التوحيد انه يبين سبب كفر بني ادم لا شك ان الاصل في بني ادم التوحيد سواء من حيث بدء الخليقة ادم عليه السلام وذريته - [00:02:49](#)

او من حيث الفطرة القلبية الموجودة للناس اذا ما هو سبب كفر بني ادم ما دام البدء كان بالتوحيد والفطرة على التوحيد هذا لا يمكن العلم به من حيث ما مضى الا بالخبر الصادق - [00:03:11](#)

اما من حيث الواقع فيمكن للناس ان يدركوا بعض اسباب كفر بني ادم فمن حيث الماضي جاءنا النص بان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين - [00:03:37](#)

وهذا السبب الغلو وهو مجاوزة الحد في الشيء لان الغلو في كل شيء بحسبه يقول غلى القدر اذا جاوز عن حده وصار يتساقط المطبوخ من حوافه وغلا في كذا فبحسبه - [00:04:02](#)

فالغلو في الصالحين مجاوزة الحد في تعظيمهم مجاوزة الحد في حقوقهم مجاوزة الحد في تعظيمهم بحيث صار الناس يركعون لهم يسجدون لهم او مجاوزة الحد في حقوقهم بحيث صار من الناس من - [00:04:25](#)

يتوجهون اليهم بالعبادة متناسين ان العبادة حق لله عز وجل او مجاوزة الحد في الصالحين بحقوقهم باعطائهم حقا لا يستحقونه فيصغون عليهم صبغة الربوبية وهذا هو سبب كفر بني ادم الغلو - [00:04:53](#)

بالصالحين وهذا السبب هو السبب الاول والسبب الثاني الجهل وترك العلم المنزل السبب الاول الغلو في الصالحين السبب الثاني الجهل وترك العلم المنزل لهذا جاء في رواية ابن عباس - [00:05:22](#)

ونسى العلم او نسي العلم السبب الثالث من اسباب كفر بني ادم متفرع على هذين السببين الثالث اتباع الاباء والاجداد باع الاحباء والاجداد وهذا متفرع على مسألة الغلو في الاباء والاجداد - [00:05:52](#)

معقولة باننا على ظلاله معقولة اجدادنا ما يفهمون اذا وهي الشبهة الملعونة في تسويغ الشرك وفي تسويغ الكفر الغلو في الصالحين ينتج عنه تقليد الاباء والاجداد هناك سبب رابع وهو - [00:06:17](#)

الاباء والاستكبار الالبياء والاستكبار يعلم الانسان ان الحق والتوحيد الحق في التوحيد لكنه يأبى يستكبر لاي سبب من الاسباب فهذه اربعة اسباب هي من اسباب كفر بني ادم وتركهم دينهم. وانما خص المصنف الاول لانه مبتدأ الشرور - [00:06:43](#)

ومبدأ الغرور وبداية الظلام الغلو في الصالح واستدل المصنف رحمه الله هذا الباب باية واربعة احاديث باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم والغلو في الصالح ما جاء هنا ما ليست نافية - [00:07:14](#)

ها ما هي ما جا هنا مصدرية اي باب مجيء ما يدل ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالح او يمكن ان يقال ان ما بمعنى الموصولة - [00:07:48](#)

اي الذي جاء باب ما جاء اي الذي جاء من الدليل ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين قد عرفنا معنى الغلو اورد اية النساء وفيها قوله تعالى يا للكتاب لا تغلوا في دينكم - [00:08:12](#)

مطلقا يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم وخص اهل الكتاب بالخطاب ها وخاصة اهل الكتاب بالخطاب لان الغلو من غيرهم امر قد لا يستغرب لعدم علمهم اما ان يغلو اهل الكتاب - [00:08:38](#)

فهذا معيب عند اولي الالباب يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم وفيه دلالة ان المنزل عليهم الكتاب قد يضلون بسبب الغلو مع وجود الكتاب عندهم فغيرهم من باب اولي ان الغلو - [00:09:07](#)

يظلمهم صور الغلو كثيرة لا يمكن حصرها لكن الامام رحمه الله في الباب خصه بنوع منه هو الغلو في الصالحين لماذا؟ لان الغلو في الصالحين هو الموصل الى الشرك والكفر - [00:09:31](#)

بخلاف الغلو في غيرهم الغلو في غيرهم قد يصل الى ماذا لشحناء وبغضاء يعني انسان يغلو في حب انسان اخر مثلا يغلو في حب فلنفرض مثلا رياضي في حب اقتصادي - [00:09:57](#)

في حب سياسي يؤدي الى الشحناء والبغضاء هذا غاية ما في الامر لكن لم يؤدي الى عبادته لماذا؟ لان القلوب تأبى تأبى الاذعان لاهل اللهو واللعب واهل الدنيا قلوب دائما ميالة الى طاعة اهل الديانة - [00:10:19](#)

لهذا قال الغلو في الصالح فهمنا وجه التخصيص في الصالحين من صور الغلو ايضا انزال النبي منزلة الرب تعالى الله عن ذلك كقول بعض اليهود في عزيز وكقول - [00:10:42](#)

النصارى في عيسى وقالت اليهود عزير ابن الله واللام للعهد يعني بعض اليهود وقالت النصارى يعني بعضهم وقالت النصارى المسيح ابن الله لان في النصارى من يعتقد ان المسيح هو الله هو ابن الله - [00:11:11](#)

وفي النصارى من يعتقد الثالوث فهذا من صور الغلو من صور الغلو تنزيل الولي منزلة النبي تنزيل الولي منزلة النبي كاعتقاد غلاة المتصوفة ان الاولياء افضل من الانبياء عياذا بالله تبارك وتعالى - [00:11:34](#)

هذا باب خطير الغلو ومن هنا لماذا قلنا الغلو اخطر الاسباب لانه مبدأ الاسباب بداية الظلام ولما كان الامر كذلك نجد ان النبي عليه الصلاة والسلام وهو يرمي الجمرات قال - [00:12:03](#)

بيده هكذا يري الناس الجمرات في يده وهي لا تتجاوز النملة فيقول للناس بمثل هذا فارموا واياكم والغلو قد الانسان يسأل ايش

علاقة الغلو في رمي الجمرات رمي الشيطان رمي - [00:12:32](#)

الجمرات الثلاث ايش علاقة هذا بالغلو؟ لا الغلو يبدأ صغير ثم يكبر فيكبر فيكبر حتى يصل الى ما لا يحمد عقباه ولهذا ينبغي

ايقاف الغلو ايما كان ثم اورد الامام رحمه الله - [00:12:58](#)

اثر ابن عباس في قوله تعالى وقالوا لا تذرنا الهتكم بقصة قوم نوح قالوا يعني قوم نوح لا تذرنا لا تتركنا الهتكم يعني معبوداتكم التي

تعبدونها وتقرّبكم الى الله ولا تذرنا - [00:13:22](#)

تأكيد فاتي بالفعل مرة اخرى للتأكيد لا تذرنا الهتكم يعني جميع معبوداتكم التي تعبدونها مع الله لا تتركونها لقول نوح ولا تذرنا على

وجه الخصوص ها اذا الاولى عامة والثانية - [00:13:50](#)

خاصة ولا تذرنا ودا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونشرا ود وسواع ويغوث ويعوق ونشر اربع هذه خمسة اسماء يقول ابن عباس كما

في الصحيح يعني في صحيح البخاري هذه اسماء رجال - [00:14:08](#)

صالحين. شوفوا كيف خمسة اسماء لرجال صالحين من قوم نوح وجاء في بعض الروايات انهم كانوا اترابا متساوين وكانوا في العلم

متقاربين وعلى الزهادة والزهد والورع متناصرين هلكوا في عام واحد - [00:14:33](#)

في فترة فترة متقاربة جميعهم خستهم فلما هلكوا يعني ماتوا اوحى الشيطان الى قومهم اوحى الشيطان الى قومه كيف يوحى

الشيطان الشيطان وحيه له صورتان احفظهما ولا تنسهما الصورة الاولى بالوسوسة - [00:15:12](#)

كما قال عز وجل فوسوس لهما الشيطان ليبيد لهما ما وري عنهما من سواته فهذا من وحي الشيطان الوسوس فالوسوسة الباب

الاعظم من ابواب احياء الشياطين الباب الثاني ان الشيطان يتمثل على رجل على صورة رجل صالح - [00:15:39](#)

يتمثل على صورة رجل صالح وهنا فلما هلك واوحى الشيطان الى قومهم بان صور نفسه صورة رجل كبير مسن كما فعل مع من مع

الكفار قريش دخل عليهم وهم في دار الندوة - [00:16:08](#)

يتشاورون ماذا يفعلون بمحمد صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم ان يختاروا من كل قبيلة رجلا جلدا قويا معهم سيوفهم ويذهبون

يحصرون بيت النبي عليه الصلاة والسلام حتى اذا خرج ابتدوه بسيوفهم فتوزعت - [00:16:31](#)

دمه بين القبائل لم تستطع قريش المطالبة بشيء فاستحسن ابو جهل رأي هذا الاعرابي الذي جاء وتمثل لهم بصورة ناصح فلما هلكوا

اوحى الشيطان الى قومهم قلنا بان تمثل لهم - [00:16:56](#)

كما تمثل وين بعد في غزوة بدر بغزوة بدر لما جاء المشركون ارادوا ان يرجعوا من نصف الطريق فتمثل لهم الشيطان بصورة رجل من

اه بني جعشم وقال اني جار لكم - [00:17:20](#)

وانا معكم ولا تخافوا محد يجيكم من ظهركم فلما تراه الجمعان قال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله فالشيطان يتمثل ماذا قال

لقوم نوح ان انصبوا الى مجالسهم - [00:17:43](#)

التي كانوا يجلسون فيها انصابا الانصاب جمع نصب والنصر بالتذكير شي يذكركم بهم شنو يذكركم فيهم؟ مثلا والله كانوا مشهورين

بان عندهم عصاية حطوا العصا على قبر فلان لانه كان يمشي بالعصا - [00:18:04](#)

فلان كان مشهور انه يمشي بالعمامة الحمراء. حطوا العمامة الحمراء على قبر فلان مشهور انه كان يمشي بالسيف خذوا سيفه وحطوه

على قبره. كل ما مررت من عند قبره ماذا يحصل لكم؟ يحصل لكم تذكر باحوالهم - [00:18:30](#)

فتزدادون ورعا وزهادة في الدنيا شوف كيف ابليس يزين للناس وسموها باسمائهم يعني في مناسبة بين الانصاب وبين اسمائهم هذا

نصب ود وهذا نصب سواع وهذا نصب يغوث وهذا نصب يعوق وهذا نصب نسر - [00:18:49](#)

ففعل ما كان عندهم هؤلاء العلماء العباد توفوا في سنة واحدة ما كان عندهم احد يقول لهم لا او عندهم لكن محد يسمع لهم فلم تعبد

هنا ينبغي ان يكون للعالم نظرة بعيدة - [00:19:15](#)

لعل الذين كانوا موجودين ما نظروا الى البعيد. نظروا الى القريب ما فيها شيء مجرد وضع خشبة على القبر ما فيها شي ما قالوا لو

كان خيرا لسبقنا اليه ادم - [00:19:40](#)

ما قالوا لو كان خيرا لسبقنا اليه مثلا شيئا ما قالوا لو كان خيرا لسبقنا اليه فلان وفلان فلم تعبد يعني من هذا الجيل الذين ادركوا شيئا من حياة هؤلاء الصالحين - [00:19:54](#)

وادركوا مماتهم حتى اذا هلك اولئك هلك اولئك الظمير راجع الى من؟ الى الجيل الذي كان حاضرا موتى اولئك الرجال الخمس فشهدوا شيئا من منتهى حياتهم وشهدوا مبدأ موتهم ونسي العلم - [00:20:13](#)

نسي بمعنى ترك لماذا ترك اما لان هؤلاء الخمس لم يخلفوا علماء او نسي العلم بمعنى ترك العلم بسبب اشتغال الناس بالنصب والتذكار واللهو واللعب وو الى اخره مثل ما هو حاصل اليوم في بعض - [00:20:39](#)

الازمنة وفي بعض البلدان انه يقام درس لا يحضر له احد يقام شيء له ولعب كل الناس يحضرون فترك العلم وصار حال الناس الانشغال بالانصاب والنصب والتذكاريات والذكريات كما يقال. والملهيات - [00:21:03](#)

ولا اللعب وغير ذلك ونسي العلم نسي بالبناء لما لم يسمى فاعل وفي بعض الروايات وذكر هذا الحافظ ابن حجر ان الكلمة ضبطت ونسي العلم نسي العلم ونسي بالتشديد بمعنى انه لم يبقى له اثر - [00:21:25](#)

لم يبقى له اثر عبت في بعض الروايات ان هذا الذي حصل كان فيه تدرج ايش التدرج كما في كتب التاريخ تدرج وذكر في كتاب الاصنام الثعالب في كتاب الاصنام - [00:21:51](#)

له كتاب اسمه الاصنام كتاب جميل يبين كيف كان الشرك في جزيرة العرب كيف صاروا؟ كيف وعبت الاصنام ينبغي لطالب علم ان يقرأ كتاب الاصنام للثعالب ذكر ان لما مات هؤلاء - [00:22:14](#)

الجيل اللي احضروا حضروا الجنازة وطمعوا ايش تذكروا اللي هو النصب مثل ما حنا في بعض المقابر اليوم يضعون اذكار آآ المرحوم فلان ابن فلان ابن فلان مثلا - [00:22:32](#)

ويحطون عليه رخام ويحطون عليه طابوق وكذا ذكر ان الجيل الذي جاء بعد شالوا هذه الاصنام واخذوا من الجيل الذي قبله صورهم كيف كان صورة تود قالوا كذا كذا كذا جابوا الرسام رسموه - [00:22:52](#)

فوطعوا لهم اصناما على قبورهم او عند قبورهم قالوا انتم تعرفونهم احنا ما نعرفهم. حنا ما شفناهم فاذا مرينا على القبر شفنا صورته فتذكرناه الجيل الذي بعده عبد الصنم. فلاحظ الان كيف انتشر الشرك عيانا بالله - [00:23:13](#)

قال ابن القيم ابو بكر ابن القيم الجوزية رحمه الله قال غير واحد من السلف من اين نقل السلف هذا الكلام سواء ابن عباس او غيره نقلوا هذا الكلام من طريقين - [00:23:36](#)

اما من طريق السماع من سيد الخلق صلوات ربي وسلامه عليه فيكون له حكم الرفع مثل الحديث السابق عن ابن عباس اللي رواه البخاري واما وهذه الصورة الثانية اما ان يكون السلف قالوا هذا الكلام اخذا من كتب التواريخ - [00:23:57](#)

والمسائل التاريخية اخذا من كتب التاريخ لا بأس بذلك ما دام يوافق الشرع الذي عندنا ولا يخالفه وهذا من معاني قوله تعالى عن القرآن ها ومهيمننا عليه شمعى مهيمن عليه؟ حاكما عليه - [00:24:23](#)

فان كان الخبر يحكى شيئا صدقه في القرآن نقله مثل هذا الان قال غير واحد من السلف لما ماتوا ظمير واو الجماعة راجع الى من اذا الخمسة ها ود وشواع ويغوث ويعوق ونشر - [00:24:43](#)

هل كان ود والسواع ويغوث ويعوق ونشر كانوا عرب ولا كانوا عجم سؤال غريب ها الصحيح انهم كانوا عربا ومما يؤكد عربيتهم ان اسمائهم معربة والاصل في الاسماء الاعجمية انها لا تعرب - [00:25:06](#)

ودا ها وسواها هذي من فوائد اللغة العربية لكن العربية التي كانت ليست هي العربية التي تكلم بها اسماعيل عليه السلام اسماعيل عليه السلام تكلم بالعربية الفصحى قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا - [00:25:28](#)

قلنا ما تواتر الجماهير راجع الى الخمسة الاصنام عكفوا راجع الى من عكفون راجع الى الذرية الى الجيل الباقي عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم لاحظ حصل عكوف حصل تصوير - [00:25:56](#)

بعد الناس. اذا نصب ثم عكوف ثم صور ثم عبادة شوفوا المراحل الاربعة نصب تذكارية بعدين عكوف ملازمة للقبر مو في في الشهر

مرة نروح نتذكرهم لا خلونا في الاسبوع مرة لا خلونا في كل يوم مرة لا لازم في ناس يقعدون عند القبر - [00:26:16](#)

ها يصير لهم سدنة ما معنى العكوف عند القبور قال وهم لها عاكفون. ما معنى عاكفون؟ يعني ملازمون فصار عندهم ايش؟ لزوم عند القبور ثم صوروا تماثيلهم هاي الثالثة صوروا التماثيل ما اكتفوا - [00:26:44](#)

النصب قالوا جيبوا شلون صوره وخلصنا نخط صورهم ثم طال عليهم الامد الامد يعني الزمان اذا كان في في الماضي يقال الامد واذا كان في المستقبل يقال الابد طال عليهم الامد - [00:27:05](#)

الامد والابد معنى متقارب بمعنى الزمن فعبدهم نسال الله السلامة والعافية نسال الله ان يعيذنا واياكم وذرياتنا من الشيطان ومن الشرك ومن الاوثان تأملوا ان كاسر الاصنام من ابراهيم عيسى ماذا قال - [00:27:30](#)

رب اجنبي وبني ان نعبد الاصنام. يا الله بهذا يقول ابراهيم التيمي رحمه الله من ذا الذي يأمن على نفسه بعد ابراهيم عليه السلام الذي كسر الاصنام يقول في دعائه متضرعا خاشعا رب اجنبي وبني - [00:27:50](#)

ان نعبد الاصنام ويجي انسان يقول لا وين الشرك؟ شرك بعيد عنه. لا حول ولا قوة الا بالله نعم نعم لا هذا كلام كذب ابراهيم عليه السلام ربه الله تبارك وتعالى على - [00:28:15](#)

التوحيد وكل الانبياء يريهم الله جل وعلا قبل النبوة ولا يمكن ان يعبدوا شيئا غير الله عز وجل اما الاية التي في سورة الانعام وانعام ولا الاعراف قال له نعم - [00:28:53](#)

فلما جن عليه الليل رأى كوكب. يقول ابن عباس حبر الامة وترجمان القرآن وغيره كان مناظرا ولم يكن ناظرا اه يعني هذا على سبيل التنزل نحن الان مثل ما نقول - [00:29:14](#)

قد نقول للنصراني افرض ان الروح التي في جنبي عيسى في الصورة الناسوتية هي لاهوتية. هل يلزم من هذا ان يكون الها لما انا اقول هذا الكلام مو معناه اني انا - [00:29:33](#)

ها نظرت الى هذه المسألة وقبلت صحتها. انا الان مناظر فان قال النصراني نعم هو كذلك تقول اذا يلزمك ان تقول بالوهية ادم لان الله نفخ فيه من روحه فان قال لا ليس ادم الها اذا يلزمه ان يقول ليس عيسى الى ان - [00:29:53](#)

فعيسى فابراهيم عليه السلام كان مناظرا ثم ورد المصنف حديث عمر رضي الله عنه وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم - [00:30:18](#)

انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اصل الاطراء معناه المديح والثناء اذا معنى لا تطروني اي لا تمدحوني كما اي مثلما امدحوني باي شيء اذا نمدحه بما مدح الله به - [00:30:39](#)

نمدحه بما مدحه الله به نمدحه بما مدح به نفسه نمدحه بما مدحه به اصحابه غير هذا ما نأتي به لماذا لا يمكن ان يأتي احد فيمدح النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:02](#)

مثل مديح الرب العالمين وانك لعلى خلق عظيم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لا يمكن ان يأتي احد فيمدح النبي صلى الله عليه وسلم بلا غلو ولا جفاء مثل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:22](#)

قال انا سيد ولد ادم ولا ولا فخر وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة ولا يمكن ان يأتي احد فيمدح النبي صلى الله عليه وسلم خاليا من غلو والجفاء مثل الصحابة - [00:31:40](#)

معنى هذا كل بديح فيه بعد مدح الله ورسوله والصحابة فماذا سيكون لابد وان يعتربه احد امرين اما جفاء واما غلو واضح لهذا ينبغي الوقوف على النصوص نص الكتاب نص السنة - [00:32:00](#)

نص الاصحاب لا تطروني كما عطرت النصارى ابن مريم اطرت يعني مدحت واثنت النصارى ارادوا مدح ابن مريم فمدحوه باي شيء مدحوه بما ليس فيه وليس له مدحوه بصفات الربوبية - [00:32:31](#)

ومعنى هذا انه عليه الصلاة والسلام يحذرنا من الغلو في شخصه وذاته النصارى ماذا قالوا عنا ذات عيسى اختلفوا الى ثلاثة اقوال منهم من قال انه هو الله يعني الحلول - [00:32:58](#)

واللاتحاد ومنهم من قال انه ابن الله تعالى الله عن ذلك ومنهم من قال انه ثالث ثلاثة فكلهم دخلوا في الغلو اطرت النصارى ابن مريم غلت والاطراء الغلو في المديح - [00:33:20](#)

الاطراء الغلو في المديح وخص ابن مريم عليه الصلاة والسلام بالذكر ها لماذا خصه لانه اكثر نبي غلي فيه اكثر نبي غلي فيه يعني ما نجد احد الان يعبد ابراهيم عليه السلام مع انه هو ابو الانبياء - [00:33:43](#)

صح ولا لا ما نجد احد يعبد سليمان عليه السلام مع انه ملك يعني هو نبي وملك لكننا نجد من يعبد عيسى مع الله ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام حذر من مثل هذا الاطراء - [00:34:06](#)

كما اطرت النصارى ابن مريم معناه اطروني بما يمدحوني بما مدحني الله به امدحوني بما مدحت به نفسي فانا خيار من خيار من خيار امدحوني بما مدحني به اصحابي كما قال حسان لاخرجنك من بينهم كما تخرج الشعرة من العجين - [00:34:27](#)

ثم قال عليه الصلاة والسلام انما انا عبد. انما هذا اسلوب حصر صح ولا لا انما انا عبد حصر اي ان ذاته لا تخرج عن العبودية لا تخرج عن كونه مخلوقا - [00:34:59](#)

وما دام انه مخلوق وما دام انه عبد. فما دام انه مخلوق لا يكون شئ له من اوصاف الخالق وما دام انه عبد فلا يكون له شئ من اوصاف العبودية - [00:35:20](#)

اللي هو التأله التي والالوهية الذي هو حق الله جل وعلا انما انا هذا الاسلوب الحصري لغلق الباب على من يريد اخراج شئ منه خارج اطار الخلق والعبودية انما انا عبد - [00:35:38](#)

ونحن في التشهد ماذا نقول في الصلاة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله في الاذان ماذا نقول اشهد ان محمدا رسول الله لاحظ - [00:35:59](#)

فقولوا عبد الله ورسوله انما انا عبد يعني في ذاته فقولوا عبد الله ورسوله اي في الخبر عن ذاته وعن صفاته فهو عبد الله في الذات. ورسول الله في الصفات - [00:36:17](#)

وهو صفاته الرسالة ومعلوم ان المرسل غير المرسل المرسل هو الله والمرسل هو رسول الله والجمع بين العبودية والرسالة كما قال الامام محمد رحمه الله في تفسيره لشهادة التحيات في تفسيره التحيات له رسالة خاصة في تفسير التحيات. جميلة جدا -

[00:36:38](#)

رائعة ما رأيت اروع منها هذه الرسالة يقول فيها فقلوه عبد الله ورسوله قال عبد لا يعبد ورسول لا يعصى جميل جميل جدا وفيه رد على غلاة المتصوفة والمتشيعه فهو عبد الله لا يعبد - [00:37:07](#)

ورسول لا يعصى في رد على المعتزلة واذنابهم من الليبراليين والعلمانيين وغيرهم ووجهه يراد هذا الحديث في الباب واضح وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان نهى عن المدح عن مدحه - [00:37:32](#)

ها بما يشبه مدح النصارى من اعطاء حق الله للمخلوق فنهانا عن ذلك وقرر لنا عبوديته فمعنى هذا يجب علينا ان نبتعد عن الغلو في غيره ما يجيك احد تقول له الشيخ عبد القادر الجيلاني يقول لك الغوث الاعظم - [00:37:51](#)

يا مسكين الغوث الاعظم هو الله شنو هذا مات مريض مريض في الدنيا مات تقول له الغوث الاعظم هم تقولها هذا ولي من اولياء الله؟ قال لا هذا ولي ها - [00:38:15](#)

يعني يأمر البحر فينطلق لا حول ولا قوة والله امر عجب كنت في احد الدورات العلمية في السودان فاخذني بعظ الشباب الى قبر قبر مبني عليه بنيان وبجواره مسجد يزعمون ان هذا القبر - [00:38:40](#)

باحد الاولياء. ما الذي كتب على القبر في نظركم والله الذي لا اله الا هو كتب على القبر ما لم يتجرأ فرعون على قوله فرعون غاية ما ما تجرأ على ايش قال - [00:39:06](#)

ها ما قال رب الدنيا صح؟ فريكم الاعلى. خاطب اهل مصر بس هذا تجرأته يعني ما تعدى حدود مصر لكن هذا ايش كاتب والله لو اقول لكم ايش كاتب راح تضحك يعني انا - [00:39:25](#)

يقول انا الذي حمل نوحا في السفينة اسمع انا الذي حمى ابراهيم من النار انا الذي فلق البحر لموسى هذا موجود في كل زمن غطي على فرعون هذا طيب اذا كان هذا مو كفر مو شرك - [00:39:42](#)

يقول ولي الشولي هذا مو ولي هذا يا اما انه شيطان اكبر اكبر من ابليس علما انه الله ما يمكن هذه الصفات تكون لغير الله اي مصيبة عظيمة نسأل الله السلامة والعافية - [00:40:05](#)

فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام نهانا عن الاطراء فيه فغيره من باب اولى قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو - [00:40:23](#)

ماذا نسمي اسلوب اياكم؟ ها ها نعم تحذير اياكم يعني بمعنى احذروا اياكم بمعنى احذركم اياكم والغلو يعني احذركم من الغلو فاحذروه لماذا يحذرننا من الغلو صلوات ربي وسلامه عليه - [00:40:39](#)

يقول فانما لك من كان قبلكم الغلو احب اباه فاطاعه في معصية الله عز وجل اطاع شيخه فاحبه حبا جما فاطاعه في مخالفة امر النبي عليه الصلاة والسلام احب حاكمه فاطاعه في التحليل والتحريم - [00:41:10](#)

احب احب الولي فظن انه ليس بخلي فصار يعطي له صفات العلي. نسأل الله السلامة والعافية اياكم والغلو اي احذركم من الغلو طبعاً هنا والغلو منصوب منصوب على الاغراء منصوب على التحذير - [00:41:38](#)

احذروا الغلو اجتنبوا الغلو اترك الغلو منصوب على التحذير والاغراء اياكم والغلو فانما هذه فاء تسمى الترتيبية لماذا يحذرون من الغلو بسبب ها فانما اهلك من كان قبلكم الغلو تأمل الان في التاريخ قبل دين الاسلام - [00:42:08](#)

والنصارى هلكوا بسبب غلوهم في عيسى النصارى هلكوا بسبب غلوهم في عزيز بسبب غلوهم في احبارهم ورهبانهم قوم اسماعيل عليه السلام مشركوا العرب هلكوا بسبب غلوهم في قصي بن كلاب في آآ - [00:42:37](#)

آآ شسمه اللي غير الاصنام؟ ود عمرو بن ود اطاعوه اطاعوه في في وضع الاصنام عند الكعبة قوم نوح هلكوا بسبب الغلو. اذا هذي قاعدة مطردة اذا رأيت قوما هلكا وعلى - [00:43:01](#)

اركي ابناء واباء تترا فاعلم ان سبب ذلك الغلو الذين يعبدون بوذا بسبب الغلو بسبب الغلو والا ما يمكن الانسان يعبد صنم ها حاطين له اربعة ايدي واربعة ارجل واذا قلت له الله يرزقك ولد مثله يقول اعوذ بالله مشى ايش هذا - [00:43:22](#)

والله ركبت مرة تاكسي وصاحب التاكسي كان بوذي حاط صنم بوذة قلت له ايش هذا؟ قال هذا يعني بالانجليزية مثل اللي اوجد لك السما والارض. قال صح بس هذا يعني واسطة - [00:43:53](#)

هو يقول قلت الله يرزقك ولد مثله يعني ليش؟ يقول ليش غضب قلت ليش تغضب قال وش اسوي؟ ولد عنده اربعة ايش يسوي قلت له طيب انت الهك اللي تعبه اللي عنده اربعة ايدي اربعة ارجل شلون تقبل - [00:44:15](#)

لذلك يا اخوان الغلو مصيبة قال ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطع شوفوا دقة تصنيف الامام رحمه الله الاية يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - [00:44:33](#)

لا تغلوا في دينكم صار النهي عن الغلو الديني صح خذها رقم واحد بعدين حديث عمر لا تطروني كما اتت النصارى ابن مريم نهى عن الاطراء والمديح والغلو في ذلك - [00:44:58](#)

بعدين حديث ابن عباس نهى عن الغلو مطلقا لاحظ الاية نهى عن الغلو الديني الحديث نهى عن الاطراء والمديح والغلو فيه وهذا قولي اياكم والغلو مطلقا. طيب اطروني كما اطراء ديني ولا مو ديني؟ اطراء النبي؟ ديني - [00:45:23](#)

بنهاها نهى عن الغلو الديني نهى عن اطراء الدين نهى عن الغلو مطلقا اياكم والغلو نهى عن التنطع الذي يكون باللسان مطلقا في حديث ابن مسعود ترتيب بديع هلك المتنطع - [00:45:46](#)

ما معنى التنطع اولا التنطع تنطع فلان فهو متنطع. المتنطع اسم فاعل ما معنى تنطع فلان؟ فهو متنطع اي تكلم بنطع كلامه ونطع الحلق اعلاه نطع الحلق اعلاه فهو اذا صح التعبير نقول - [00:46:05](#)

الجوف الفارغ فوق اللسان مما يلي الحنك الاعلى هذا النطع وقال عليه الصلاة والسلام هلك المتنطعون لانهم يتكلمون على سبيل

الفخر والغلو في الكلام تكلم بطريقة التفخيم تعظيم اياكم والغلو مطلقا - [00:46:36](#)

اياكم والتفخيم والتعظيم في الكلام هم ليش؟ هلك المتنطعون فاذا كان هلك المتنطع فالمتنطع هلك بسبب تنطعه في الكلام ما الذي يدلنا على هذا؟ هلك المتنطعون ربط الهلاك بالوصف. لان اسم الفاعل وصف ولا لا - [00:47:04](#)

اسم الفاعل اسم المفعول صيغة اسم افعل التفضيل هذي اوصاف فلما قال هلك المتنطعون فهمنا ان سبب هلاكهم تنطع اقوالهم فهمنا وهذا المعنى هو المراد هنا وان كان يجوز في التفسير ان يقال هلك المتنطعون لانهم تنطعوا في الكلام كبيرا. هذا ممكن - [00:47:31](#)
لكن مراد الامام التفسير الاول هلك المتنطعون بسبب تنطعهم وتفخيمهم وتعظيمهم الكلام الذي ادى الى الغلو اذا هذه الاحاديث كلها واضحة الدلالة في ان الغلو سبب للهلاك. مبدأ او توسط او انتهاء - [00:47:58](#)

لكنه طريق افيع مع الاسف الشديد طريق افيع لابليس يظل به العباد ويدخلهم في التلبيس نعم اقرأ المسائل قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدرة الله وتغليبها للقلوب العجب - [00:48:21](#)
الثانية معرفة اول اول شرك حدث على وجه الارض انه بشبهة بشبهة الصالحين انا الذي يفهم هذا الباب يعرف كم الناس اليوم يعيشون في الغلو كم يا الله هذا يعظم - [00:48:58](#)

مقبورا مدفونا في بلدته وهذا يعظم مدفونا في بلدته وهذا يغلو في كذا وهذا يغلو في كذا نعم الثالثة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم. نعم يعني اول - [00:49:18](#)
كل شيء غير به دين الانبياء غير دين الانبياء بايش بالغلو بالغلو قال ابليس ما اقدر هذا شيء يوافق فطرهم. شلون اوخرهم عنه؟ يبي يجذبهم من ورا يبي يوخرهم يبي كذا. طيب يلهو يلعب يتوب يلهو - [00:49:39](#)

ويلعب يتوب يلو يلعب يتوب ما لقي شي هو يبي شي ما يتوبون منه يعتقدونه دين ايش فعل؟ قال بدال ما اجرهم كل بر لا ييا دفهم ها فدفعهم دفعة غلوا وزادوا في الدين. فلما زادوا في الدين ما يمكن يتخيل ان واحد يتوب الى الله من قوله - [00:49:58](#)
يا جيلان المدد ما يتوب الا ان يتغمده الله برحمته الاصل انه ما يتوب ليش؟ لانه يقول هذا هذه عبادة ما فيها شيء نسأل الله السلامة والعافية. نعم الرابعة سبب غبول البدع مع كون الشرائع والفطر تردها. ما هو سبب قبول البدع؟ مع ان الشرائع والفطر ترده - [00:50:23](#)

ليش الناس يقولون البدع بسبب الغلو شباب الغلو بسبب الغلو الناس يقبلون البدع والا ما يمكن الانسان عاقل يفكر مع نفسه طيب هذا الشيء موجود في القرآن ليش انا اقبله - [00:50:47](#)

هذا الشيء مو يعني مو مقبول في قلبي كيف اقبله حبه في فلان بس نعم الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا - [00:51:05](#)
فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره نسأل الله السلامة وهذا اخطر تراه مزج الحق بالباطل هذا اخطر شيء في الغلو محبة الصالحين هذا امر حسن هذا حق لكن تلبس محبة الصالحين - [00:51:28](#)

بالغلو يؤدي الى الباطل ينتج عنه الباطل لا سيما اذا كان هذا من اناس منتسبين الى العلم اصحابها زي العلم اصحاب البشوت اصحاب العمائم اصحاب الشهادات هذا اتم نسأل الله السلامة والعافية. نعم - [00:51:56](#)

السادسة تفسير الاية التي في سورة نوح نعم ان معناها انهم تعاهدوا على الكفر والغلو في الصالحين. نعم السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص ينقص في قلبه والباطل يزيد. لماذا جبلة الادمي ان الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد - [00:52:21](#)
لان الادمي جبلة طينية. جبلة ايش طينية فيتعلق بالامور الارضية الملامسة له لما تقول لها الولي الصالح قبره هناك ها يستأنس به ليش لان شيء ملموس بخلاف لما تقول يا اخي ليش تروح تدعو عند القبر؟ روح المسجد ادعو الله - [00:52:44](#)

هو يجي المسجد ما يلقي شي طيني شي روحاني ولذلك الحق ينقص بقلب الادمي. لذلك لا يزال الانسان بحاجة الى مثبت للحق في قلبه كيف يثبت الحق في قلبه يسمع كلام الله يسمع كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:53:12](#)
يحافظ على العبادات يجلس في حلق العلم فان فيها زيادة الايمان والطمأنينة والسكينة نعم الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف

ان البدعة سبب الكفر. يعني قاعدة مطردة عند السلف - [00:53:38](#)

ما هو سبب الكفر؟ حبل الكفر؟ بريد الكفر طريق الكفر البدعة لان لاحظ الان توحيد شرك لا يمكن نقل الانسان من التوحيد الى الشرك دفعة واحدة لازم في واسطة ما هي الواسطة؟ البدعة - [00:53:56](#)

حينما تتأمل في اي شرك وقع على وجه الارض تجد ان الموحدين وان المسلمين ما انتقلوا من الاسلام الى الشرك دفعة واحدة وانما انتقلوا من الشرك الى البدعة الى الكفر - [00:54:16](#)

ولنضرب مثال على هذا مثلا اول ما ظهر البهلاء صاحب مؤسس البهائية ما ادعى انه الله ادعى انه رجل صالح فتبعه اناس ثم ابتدع لهم شيئا من العبادات مغيرا دين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:54:32](#)

فاتبعوه على ذلك لكن في النهاية ادعى ان ان شيئا من الحق فيه نسال الله السلامة والعافية. الحلو فصار اتباعه يعبدونه اذا قضايا هذه مسلمة. المعاصي المعاصي بريد الكفر. والبدع بريد الشرك - [00:54:57](#)

هذي قضية ايضا مهمة لا بد من التنبؤ له نعم اهل البدع لا شك انهم على قسمين اهل البدع على قسمين. قسم يجب هجرهم. وقسم يجب ملاطفتهم ودعوتهم اما الذين يجب هجرهم فهم رؤساء اهل البدع - [00:55:23](#)

الداعين الى البدع الناشرين للبدع المؤسسين للبدع الرافعين لرايات البدع اما عوامهم فالواجب علينا دعوتهم ونصح والفتهم الاحسان اليهم حتى يؤمنوا. نعم التاسع التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة. ولو حسن قصد الفعل - [00:55:58](#)

يعني البدع ما يلزم ان كل مبتدع تكون نيته سيئة لا قد تكون نيته حسنة لكن الجهل لكن ابليس اتاهم من باب الجهل فركبه البدعة وهو لا يعلم لكن مع هذا عمله مردود - [00:56:25](#)

نعم العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه. القاعدة الكلية آآ هي الامر المستمر والامر الكلي الظابط العظيم الذي يندرج تحته جزئيات كثيرة ما هي القاعدة الكلية هنا - [00:56:42](#)

ان الشارع نهى عن الغلو لماذا نهى عن الغلو؟ هذه قاعدة كلية. لماذا نهى عن الغلو يؤول الى مفاسد كثيرة هذه هي القاعدة الكلية. الغلو يؤول الى مفاسد كثيرة - [00:57:13](#)

وانت بهذه القاعدة تستطيع ان تفرع فتبين اين اتى الغلو بالمفاسد؟ اين اتى الغلو بالمفاسد؟ في باب الربوبية في باب او صفات في باب الوهية في باب الانبياء في باب القبر في باب الاولياء في باب الامراء في باب العلماء في باب الخروج في باب - [00:57:33](#)

والطاعة في اي باب من الابواب. نعم الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح العكوف على القبر او على القبور ليس من سنن المرسلين ما عرف نبي انه التزم قبر احد ابدا - [00:57:54](#)

بل ولا عرف ولي صالح انه التزم قبر نبي او قبر ولي صالح انما القبور الاصل انها كان انه النهي عن زيارتهم حتى الزيارة مو العكوف العكوف منهى عنه باق على الاصل المنع - [00:58:17](#)

لكن حتى الزيارة انما جاء الشرع باستثنائه وجوازه لاجل تذكر الآخرة ليس الا كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الآخرة. بس لهذا الغلط لهذا المقصد بهذا المقدار فاذا صار العكوف على القبور - [00:58:41](#)

يؤدي الى لزوم القبر ليلا ونهارا فهذا من البدع العكوف في الشرع انما يكون في مساجد الله في بيت الله في الحرم في مسجد الكعبة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام في مسجد بيت المقدس - [00:59:05](#)

ولا لهذا على هذا يحمل حديث لا اعتكاف الا في المساجد الثلاثة اما القبور والاضرحة والغيران فالعكوف عندها من فعل اهل الكفر والشرك عيادا بالله نعم الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالته. نعم لماذا؟ وهذه ايضا قاعدة كلية - [00:59:26](#)

التماثيل نهى عنها الشارع لحكم قاعدة كلية التماثيل نهى عنها الشارع لحكم منها من هذه الحكم حتى لا يؤول الامر الى تعظيمها ذكرت هذا لاحد الناس؟ قال ايه من يبي يعظم الصور يعني - [00:59:54](#)

تماثيل يقول فسبحان الله بعده بايام ارسل لي احد الاخوة مقطع لبعض الناس وهم في روسيا يمرون على قبر ستالين كل ما مر احد نزل راسه يركع له طيب هل احد قال لهم اركعوا؟ لا لكن مرور الزمن ادى الى انهم يحترمون هذا التمثال - [01:00:19](#)

الذي هم صنعوه بأيديهم هذا امر طبيعي يقول احد مشايخنا وفقه الله وسدده يقول ذهبت في دورة علمية الى الهند يقول ثم علمت بان المنطقة التي نحن فيها فيها اكبر مصنع لصناعة التماثيل - [01:00:45](#)

اكبر مصنع لصناعة تماثيل في الهند يقول فقلت في نفسي لاذهب وانظر كيف يصنعون هذه التماثيل ويعبدونها يقول فذهبت واذا برئيس المصنع يستقبلني يقول لا تتخيل صورة شيء الا وهم يصنعونه. بل يصنعون تماثيل لمتخيلات - [01:01:06](#)

ويقول هذا الرجل صاحب المصنع الناس يعبدون هذه التماثيل التي نحن نصنعها ويتوجهون اليها ويطلبون من الغوث والمدد يقول الشيخ فقلت له انت اي صنم تعبد؟ قال فاخذ بيدي حتى وقفني عند صنم. قال هذا. قلت وانت الذي صنعته؟ قال نعم - [01:01:28](#)

قلت لماذا تعبد؟ قال والله ما ادري وجدت ابائي واجدادي هكذا فنحمد الله على نعمة الاسلام الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. نعم الثالثة عشرة لا تظن ان انسان وضع صورة اسد عند بيته وضع صورة كبش عند بيته ان هذا امر هين لا هذا - [01:01:51](#)

سيؤدي الى مخاطر عظيمة لو لم يكن من المخاطر الا ان الملائكة لا تدخل بيتا في صورة ولا كلب كان كافيا فما بالك النهي عن التماثيل لحكم عظيمة ومتعددة نعم - [01:02:15](#)

الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها. نعم هذه القصة لابد من ذكرها قصة سبب نشوء الشرك في قوم نوح عليه السلام عشرة قرون والناس على التوحيد من ادم الى عشرة قرون الف سنة الناس على التوحيد - [01:02:33](#)

نعم عندهم معاصي عندهم اه بعض الذنوب حتى ان كما تعلمون ان اه قابيل قتل هابيل تعلمون هذا ولا لا اذا كان في ذرية ادم وقبل نشوء الشرك لذلك اول ذنب عصي الله في الارض القتل - [01:02:56](#)

هذا اول ذنب واول شرك وقع وقع في قوم نوح بعد الف سنة من نزول وهبوط ادم عليه السلام او موت ادم عليه السلام. نعم الرابعة عشرة وهي وهي اعجب واعجب - [01:03:18](#)

قراءتهم اياهم قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينه وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات واعتقدوا ان نهي الله ورسوله عنه هو الكفر المبيح - [01:03:35](#)

والمال نسأل الله السلامة والعافية تجد ناس ينتسبون الى العلم يقرأون هذه القصة في كتب التفسير ثم اذا خلصوا درس التفسير سكروا الكتاب وراحوا هم عند القبر يقولون يا ولي الله - [01:03:55](#)

راحوا عند الضريح يقولون يا ولي الله هذا اعجب واعجب نعم الخامسة عشرة التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة. نعم. طبعا هذا واضح لان قوم نوح ما انكروا وجود الله - [01:04:10](#)

ولا انكروا الملائكة بل قالوا ما نظنك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم راضين ما قالوا ما في الله. ما نقول الله ما يستحق العبادة. اذا اين شركهم؟ شركهم في قولهم ان - [01:04:26](#)

شفاعا عند الله يقربون الى الله زلفى. نعم السادسة السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. طبعا العلماء الذين لاحظوا قلنا ان الجيل الذي بقي ممن ادرك اولئك الرجال الخمس - [01:04:42](#)

وضعوا النصر ثم نسي العلم او نسي جاء الجيل الذي بعده اقل منهم علما وهم المنتسبون الى ها المشيخة على اولئك فماذا فعلوا؟ صوروا عكفوا على القبور ثم الجيل الذي بعده وهم يلبسون لباس العلم واخذوا عن اولئك وينتسبون اليهم ولكن نسي العلم اكثر فيهم - [01:05:05](#)

صور في النهاية ركعوا لهم وسجدوا لهم وطافوا بهم ونذروا لهم وقالوا هم يقربون الى الله نسأل الله السلامة والعافية نعم السابعة السابعة ينبغي ان نتبه ما من شرك يقع في الارض - [01:05:35](#)

وما من بدعة تقع في الارض الا سببه احد رجلين. لا ثالث لهما اما عالم مطاع او امير مطاع ما يوجد سبب اخر لانتشار البدع والشرك فانتشار البدع والشرك سببه العلماء المطاعون - [01:05:55](#)

والامراء المطاعون نعم السابعة عشرة البيان العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى الى اخره فصلوات

الله وسلامه على من بلغ البلاغ المبين. ورب الكعبة انه بلغ البلاغ المبين - [01:06:15](#)

وقال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن ابن مريم وفي الامة من يخالف قوله هذا يخالف قوله هذا هو قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. وفي الامة من يقول ان من علومك علم اللوح والقلم - [01:06:36](#)

وفي الامة من يقول ان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم من جود النبي زار الدنيا والاخرة اجل جود الله شنو سوى ما ادري ما خلى شي لرب العالمين - [01:06:56](#)

هذا البيت لو قال في حق الله لكان مستقيماً. يا ربنا ان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم استقام المعنى في حق رب العالمين. شو الفرق اذا بينه وبين الله اذا - [01:07:14](#)

والله سمعت باذن لعل بعظكم ايضاً سمع في هذه الازمنة التي نسمع فيها العجائب. احدهم يلبس لباس العلم يقول لو خرج الينا النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تحتفلوا بعيد ميلاده لاحتفلنا. ما شاء الله - [01:07:30](#)

عن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني هو يقول لا لازم اطري يعني انت ما تعرف معنى اشهد ان محمداً رسول الله. لو تعرف ما قلت هذا الكلام - [01:07:46](#)

تقول لا الرسول صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام من باب التواضع. يعني انت افهم من الصحابة انت افهم من الائمة جهل مركب ركه ابليس فغره بالتدليس فاتى بهذا التلبيس - [01:07:58](#)

نسأل الله السلامة والعافية. نعم الثامنة عشرة نصيحتة ايانا بهلاك المتنطعين. اي وربى واكثر اكثر الناس الذين هلكوا بسبب تنطعهم قلوبهم في الاقوال اه نعم في المديح يقولون عن عن بعض اولياء المزعومين ها ايش يقولون عنه؟ الولي الاكبر - [01:08:13](#)

والكبريت الاحمر والغوث الاعظم اوصاف والقاب والله ما قاله النصارى في عيسى. نعم التاسعة عشرة. التصريح انها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومن ضارة فقده لا شك ان العلم - [01:08:40](#)

انفس شيء في الوجود وفقده اضر شيء على الخلق. بل وعلى الوجود ففي وجود العلم المنزل حياة الدنيا والاخرة وفي فقد العلم المنزل فقدان الدنيا. وفقدان الاخرة ولذلك ينبغي الحرص - [01:09:01](#)

على العلم المنزل. قال الله قال الرسول قال الصحابة. نعم العشرون ان سبب فقد العلماء موت العلماء ان سبب فقد العلم موت العلماء وهذا جاء في الحديث عند البخاري قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من - [01:09:25](#)

صدور العلماء ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ونحن نرى هذا اعيانا بياناً قد مات خلال هذه الايام وهذه السنوات كثير من علمائنا ومشايخنا نسأل الله عز وجل ان يتغمدهم برحمته - [01:09:46](#)

وان يبارك في الاحياء منهم وان يبارك لنا وان يرزقنا علمهم وان يبارك في تلامذتنا حتى يأخذوا العلم ويوصلوه الى من خلف نكتفي بهذا القدر وصلي اللهم على نبينا محمد - [01:10:04](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين جزاكم الله خير جزاك الله خير يا شيخ حامد اقرا الواسطية بعد ريحني احد عنده سؤال يتفضل ابو عمر تفضل نعم يعني قصدك هل يحتمل معنى لا تطروني - [01:10:20](#)

اي لا تخلوني على بالكم لا لانها كلمة تطرو تطراً ليس من من طراً طراً وتطراً بفتح الراء فهذا من الاطراء غير يختلف عن هذاك. نعم ها يا شيخ خالد - [01:11:02](#)

كيف حالك قول نعم هذا السؤال وجيه الكل فعل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم يدل على التحريم هذا سؤالك لا لا انت هذا سؤالك عن هذا الكلام لا ولا اولاً نريد ان نعرف من الذي - [01:11:30](#)

قعد هذه القاعدة كل فعل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فهو يدل على التحريم. انا لا اعلم عالم يقول هذا الكلام لا هذا كلام خطأ لماذا خطأ لان النبي عليه الصلاة والسلام - [01:12:04](#)

ليس كل افعاله تشريع مطلق فهناك افعال جبلية واضح لكن لو قال الاصل المطرد عند العلماء الاصل المطرد عند العلماء كل عبادة لم يتعبد بها النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز التعبد بها - [01:12:21](#)

هذه قاعدة ايضا مثل هذا ايضا الاصل في العبادات المنع والاصل في المعاملات الاباحة فمثلا لا يأتي احد يقول كل افعال النبي صلى الله عليه وسلم كل ما لم يفعله النبي سيدل على التحريم هذا غير صحيح في المعاملات - [01:12:43](#)

كل المعاملات الاصل فيها الاباحة. حتى لو لم يفعله رسول الله الرسول صلى الله عليه واله وسلم ما ركب سيارة ما نقدر نقول ان هذا محرم اذا القول بان كل ما لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فالاصل فيه التحريم غير صحيح - [01:13:03](#)

لكن يقال كل ما لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم من العباديات فالاصل فيها المنع والاصل فيها المنع والحظر لان عندنا الابواب ثلاثة لا تنسوا الابواب عندنا كم ثلاثة - [01:13:21](#)

عندنا باب عقدي الباب العقدي ثبت ما اثبته الله ورسوله ونفي ما نفاه الله ورسوله. وما لم ياتي فيه نفي ولا اثبات نسكت عنه هذا باب الاعتقاد خلاص ده نجى عند باب المعاملات الاصل في المعاملات الاباحة. ما نحتاج الى دليل. اللي بيمنع نقول له جيب الدليل - [01:13:40](#)

نجى عند باب العبادات باب العبادات الاصل فيها المنع اللي بيوجب عبادة جديدة نقول له جيب دليل وصار عندنا الابواب ثلاثة ثبت ما اثبته الله ونفي ما نفاه الله وما ليس فيه اثبات نسكت هذا باب الاعتقادات. في باب العبادات لا ثبت - [01:14:06](#)

الا ما جا اثباته في الشرع وما لم ياتي اثبات في الشرع ننفيه مطلقا. وما سكت عنه ننفيه مطلقا وما لم يفعل لا نفعله مطلقا في العبادات في المعاملات لا الاصل فيها الاباحة. نعم - [01:14:29](#)

ايه ما فعل لكن اذن فيه كلما اذن اما قال مثلا في الجماعة الثانية في الجماعة الثانية مثلا في الجماعة الثانية اليس النبي عليه السلام قال من يتصدق على هذا - [01:14:58](#)

طيب اذا كيف نقول ابن مسعود كيف يعمل الجماعة الثانية وما فعله النبي مسألة خلافية ما لنا علاقة. اما ناتي الى قضية جمع انس بن مالك لاهله وذويه لختم القرآن - [01:15:26](#)

عرفت الان السؤال ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم الان السؤال هل الجمع اجتماع نفسه اراد بالاجتماع التعبد اذا كان يراد به التعبد نقول نعم هذا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم كيف يفعله الصحابة - [01:15:46](#)

هو ما اراد بالاجتماع التعبد الصحيح من اقوالهم انه اراد ان يحظروا دعاءه رجيا ان يكون دعاؤه ها يصيبهم يشملهم فهذا الامر وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يفعله وهو دعاؤه للصحابة لانه كان يدعو للمسلمين ليلا ونهارا حتى جاء رجل الصحابي فقال يا رسول - [01:16:05](#)

رجل التابعي من التابعين قال للصحابي او استغفر لك رسول الله؟ قال نعم. قال هنيئا لك. قال وانت استغفر لك رسول الله. قال وانا قال نعم لان الله قال فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فقد دخلت في الاستغفار - [01:16:28](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام يدعو باي دعاء لامته يدخل فيه فزيادة اه فعل انس في جمعه اهله وهذا مو تعبد هذا مو تعبد خرجنا من هذه القضية. مثل الان لو جاءنا انسان وقال ان ابا بكر جمع القرآن في مصحف - [01:16:48](#)

وعثمان جمع الناس على قراءة نقول نعم لكن هل هذا الجمع وهذا الجمع هو تعبد في ذاته ولا بغية التوصل لامر اخر اعظم مراد للشارع مراد لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:17:08](#)

لما ايش نعم ما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم مقداره لكن ورد عنه انه قال استغفروا لايحكم ولا لا فانه الان يسأل صح؟ اذا شو المشكلة - [01:17:30](#)

ما في باس ما في باس انا اسألك سؤال اسألك سؤال هل للوالد ان يوصل ان يوصي ابناءه فيقول لهم مثلا لا ترفعوا قبوري اكثر من شبر يجوز يجوز - [01:17:52](#)

طيب يجوز ان يقول لاولادي يا اولادي لا تقسموا ميراثي الا بعد ثلاثة ايام. يجوز. يجوز. فهذا من باب الوصية ما في باس ما في باس نعم ابدأ ما في باس - [01:18:09](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [01:18:22](#)